Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القادرون على تحقيق أهدافهم بحدّ السيف .. وقد كان قادراً على اقتحام مكة بحد السيف .

ولكنه – وهو الذي أرسله الله رحمة للعالمين – فضّل أن يحلّ محل هـذا الإقتحام الدامي ، عودة سليمة للمسلمين لزيارة البيت بعد عـام واحد فقط .. فقبل (لذلك) الشرط الذي أملاه المندوب القرشي والذي يقضي بأن يرجع المسلمون هذا العام دون أن يدخلوا مكة ، على أن يكون من حقهم دخولها في العام القادم .

وأيُّ إجحاف بحق المسلمين في الموافقة على هذا التأجيل ، لا سيما إذا أخذنا بعين الإعتبار أن هذا التأجيل البسيط كان سبباً رئيسياً في حفظ مئات – بل آلاف الأرواح – يمكن أنْ تُزْهق من الفريقين لو لم يوافق النبي ﷺ على هـذا التأجيل وأصرّ على اقتحام مكة بالقوة .

ثم ما هو الفرق بين أن يحصل الإنسان على حقـه اليوم أو غداً ، ما دام أنه قد ضمنَ الحصول على هذا الحق ؟ .

وقد تضمنت معاهدة صلح الحديبية وجوب حصول المسلمين على حقهم وهو الطواف بالبيت في العام القادم .

فهل من الحكمة أو هل من مصلحة الإسـلام والمسلمين أن يخاطر النبي ﷺ بأرواح المئات من أصحابه الذين هو في أمسّ الحاجة إليهم – وخاصة في تلك المرحلة المصيرية من بناء الدولة الإسلامية الوليدة التي هي أحوج ما تكون إلى الرجال لحماية